وتنافي آخر من انكلترا واليابان . واقتضت الحرب الاخيرة ان يستميل الاتحاد الثنائي الاوربي ايطاليا ثم اميركا ودولاً كثيرة غيرها حتى تمكن من قهر المانيا وحليفاتها . ويقال الآن انهُ يراد عقد محالفة بين فرنسا وبريطانيا واميركا

ويظهر لنا ان الزحام وتنازع البقاء سيشتد في القرن العشرين بين الممالك حتى يفوق ما كان عليهِ في القرن الماضي فلا يظفر في ميدان هذا التنازع الاَّ الممالك القوية بذاتها او باندماجها في ممالك قوية فيضيع الاستقلال المعنوي في جنب المصالح العمومية كما ان استقلال الفرد من افراد البيت الواحد يضيع في مصلحة البيت كلهِ . وتكون السلطة الحقيقية للقانون لا لسواهُ . فاذا وُضع لبلاد قانون عادل وجرى عليهِ الرؤساء والمرؤوسون انتفى الظلم والحيف ولم يبق سبيل لشكوى مرؤوس من غطرسة رئيس او شكوى رئيس من اعتداء مرؤوس ولا ظهر فرق في الحرية والاستقلال بين الناس لانهم كلهم يصبحون متساوين امام القانون . وهذا هو الاستقلال الصحيح سواء كانت الممالك متحدة او منفصلة

جمعية الامم

اصبحت جمعية الامم من الامور المقررة وقد تمكنت جريدة الديلي ميل الانكليزية من جمع لجنتها وتصويرها بالصورة المقابلة التي نقلناها عنها . فالجالس في اول الصورة من الجهة اليسرى الفيكونت شنذا النائب عن اليابان وبعدهُ بتخطي واحد المسيو ليون بورجوي عن فرنسا ويليهِ اللورد روبرت سسل عن بريطانيا العظمى ثم السنيور اورلندو عن ايطاليا وبعدهُ بتخطي واحد اي الاخير من الصف الجالس المسيو ڤنيزلوس عن اليونان . والاول من جهة اليسار من الصف الواقف الكولونل هوس عن الولايات المتحدة ويليهِ بتخطي واحد المسيو ڤسنتش عن الصرب ثم الجنرال سمطس عن بريطانيا ثم الرئيس ولسن عن الولايات المتحدة ثم المسيو هيمنس عن البلجيك ثم ولنثوكو عن الصين . وبقية المصورين وهم المسيو لارنو عن فرنسا والسنيور رشيالويا عن ايطاليا والمسيو اوشياي عن اليابان والمسيو ايتاشيو بكوي عن برازيل والمسيو جيمي باتلها ويس عن البرتغال فمن لجنة مؤتمر الصلح وان لم يكونوا من لجنة جمعية الامم

وقد نشرنا في مقتطف يونيو الصورة الاصلية من بنود هذه الجمعية ثم نقحت هذه البنود تنقيحاً غير قليل قد يستلزم اعادة نشرها

امراء الهند ورؤساؤها

بلاد الهند اكثر البلدان سكاناً بعد الصين. منها ما هو ولايات تحكمها بريطانيا رأساً ومنها ما هو امارات مستقلة تحميها بريطانيا. فالولايات مساحتها مليون و٣٠٧٤ ميلاً مربعاً وكان عدد سكانها ٢٦٧.٥٤٢ ٢٤٤ سنة ١٩١١ او نحو مئتين وخمسين مليوناً من النفوس. والامارات المستقلة مساحتها ٧٠٩ ٥٥٥ ميلاً مربعاً وكان عدد سكانها ٧٠ ٨٨٨ ٨٥٤ سنة ١٩١١

وفي شهر يناير من هذه السنة التأم مؤتمر كبير في مدينة دهلي ضم امراء الهند ورؤساءها فصوّروا جميعاً مع حاكم الهند اللورد تشلمسفورد وهو الجالس في وسط الصف المقدم ورئيطته على رأسه والى يمينه اميرة بهوبال وهي تحكم على بلاد مساحتها ٦٩٠٢ من الاميال المربعة وعدد سكانها ٧٣٠ ٣٨٣ فقط وهي من سلالة افغانية وسكان بلادها مسلمون والى يمينها مهرجا كوتش ومساحة بلاده ٧٦١٦ ميلاً فقط وعدد سكانها ٥١٣ ٤٢٩ من الهنود والى يسار الحاكم العام مهرجا جيبور وهو يحكم على بلاد مساحتها ١٥٥٧٩ وعدد سكانها ٢ ٦٣٦ ٦٤٧ من الهنود والى يساره مهارادراجا بوندي ومساحتها ٢٢٢٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٢١٨ ٧٣٠ فقط

وبعض هؤلاء الامراء اماراتهم صغيرة جداً لا يزيد عدد سكانها على الوف قليلة وبعضها كبير يبلغ عدد سكانها بضعة ملايين مثل ترافنور فان عدد سكانها نحو ثلاثة ملايين ونصف وغوابور فان عدد سكانها اكثر من ثلاثة ملايين لكن سكان هذه الامارات كلها سبعون مليوناً كما تقدم واما سكان بقية البلاد التي تحكمها بريطانيا مباشرة فاكثر من ٢٤٤ مليوناً

ولما التأم المؤتمر خاطب الحاكم العام اللورد تشلمسفورد فرد عليه مهرجا غواليور الهندي فتكلم عن الاصلاحات المئوية وعن تعيين لورد سنها الهندي وكيلاً لوزارة الهند. وبحث المؤتمر في امر مجلس الامراء الذي يراد انشاؤه واسمهُ بلسانهم مارندر منذل وفي الاصلاحات التي يراد ادخالها والجري عليها. وقد صرّح لورد سنها ان غرض امراء الهند توطيد الروابط التي تربطهم بالامبراطورية البريطانية